

تفسير البغوي

قَالُوا طَيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ^ج قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ^ط بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

(قالوا طيرنا) أي : تشاء منا ، وأصله : تطيرنا ، (بك وبمن معك) قيل : إنما قالوا ذلك

لتفرق كلمتهم . وقيل : لأنه أمسك عنهم المطر في ذلك الوقت وقحطوا ، فقالوا : أصابنا

هذا الضر والشدة من شؤمك وشؤم أصحابك . (قال طائرکم عند الله) أي : ما يصيبكم

من الخير والشر عند الله بأمره ، وهو مكتوب عليكم ، سمي طائرا لسرعة نزوله بالإنسان ،

فإنه لا شيء أسرع من قضاء محتوم . قال ابن عباس : الشؤم أتاكم من عند الله لكفركم .

وقيل : طائرکم أي : عملکم عند الله ، سمي طائرا لسرعة صعوده إلى السماء . (بل أنتم

قوم تفتنون) قال ابن عباس : تختبرون بالخير والشر ، نظيره قوله تعالى : " ونبلوكم بالشر

والخير فتنة " (الأنبياء - 35) ، وقال محمد بن كعب القرظي : تعذبون .